

تاج العروس من جواهر القاموس

قوله : سَبِيٌّ أي غريبٌ واليَرَاعَةُ هنا الأَجَمَةُ ولقيتهُ صَحْرَةَ - بَحْرَةَ - نَحْرَةَ الأخير بالنون قال الصّاغانيُّ : مُجْرَاةٌ لأنّهم لا يَمُزجون ثلاثة أسماء - انتهى . وفي اللسان : لَقِيْتُهُ صَحْرَةَ - بَحْرَةَ - قِيلَ : لم يُجْرَيا لأنّهُما اسمان جُعِلَا اسماءً واحداً إذا لم يَكُنْ بَيْنَكَ وبينه شيءٌ . اخْتَبَرَهُ بِالْأَمْرِ صَحْرَةَ - بِحْرَةَ - وَصَحْرَةَ بالتنوين ويُضمُّ الكُلُّ أي قَبْلًا بلا حِجَابٍ . وفي التكملة : أي كِفَاحًا . وَأَبْرَزَ له ما في نَفْسِهِ من الْأَمْرِ صَحَارًا بالكسْرِ كأنه جاهر به جَهَارًا .

وَالْأَمْحَرُ : قَرِيبٌ من الْأَمْهَبِ والاسمُ أي اسم اللَّوْنِ الصَّحَرُ بفتح فسكون هكذا هو مضبوط والصَّوَابُ مُحَرَّكَةٌ والصَّحْرَةُ بالضم . أو هو أي الصَّحَرُ : غُبْرَةٌ في دُمُرَةٍ خَفِيفَةٍ كذا في النَّسْخ والصَّوَابُ خَفِيفَةٌ إلى بياض قليل قال ذو الرُّمَّةِ :
يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مُحَمَّلًا جَعَةً ... صَحَرِ السَّارَابِيلِ فِي أَحْشَائِهَا قَبِيبٌ
وقيل : الصَّحْرَةُ : دُمُرَةٌ تُضْرَبُ إلى غُبْرَةٍ . وَرَجُلٌ أَمْحَرٌ وامرأةٌ صَحْرَاءٌ في لَوْنِهَا . وقال الْأَمَمِيُّ : الْأَمْحَرُ : نَحْوُ الْأَمْحَجِ والصَّحْرَةُ لَوْنُ الْأَمْحَرِ وهو الذي في رَأْسِهِ شَقْرَةٌ . وَاَمْحَرَّ النَّبْتُ اَمْحِرَارًا : أَخَذَتْ فِيهِ دُمُرَةٌ لَيْسَتْ بِخَالِصَةٍ . ثم هَاجَ فَاصْفَرَّ فيقال له : اَمْحَرَّ . وَاَمْحَرَّ السَّيْلُ اَمْحِرًا : اِدْمَارًا أو اِبْيَاضًا أو اِثْلًا . وَحِمَارُ أَمْحَرِ السَّوْنِ وَأَتَانُ صَحُورٍ كَصَبُورٍ : فِيهَا بَيَاضٌ وَدُمُرَةٌ وَجَمْعُهُ الصَّحُرُ .

وَالصَّحْرَةُ اسمُ اللَّوْنِ والصَّحَرُ الْمَصْدَرُ . أو صَحُورٌ : رَمُوحٌ أي نَفْثُوحٌ بَرَجْلُهَا والصَّحِيرَةُ : اللَّابِنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثم يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ فيُشْرَبُ شُرْبًا . وقيل هي مَحْضُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَمِنَ الْمَعْزَى إِذَا احْتَبَحَ إِلَى الْحَسَوِ وَأَعْوَزَهُمُ الدَّقِيقُ وَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِهِمْ طَبَخُوهُ ثُمَّ سَفَوْهُ الْعَلِيلُ حَارًا . وَصَحْرَهُ يُصَحَرُهُ صَحْرًا : طَبَخَهُ . وقيل : إِذَا سَخَّنَ الْحَلِيبُ خَاصَّةً حَتَّى يَحْتَرِقَ فَهُوَ صَحِيرَةٌ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وقيل الصَّحِيرَةُ : اللَّابِنُ الْحَلِيبُ يُسَخَّنُ ثم يُذَرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَقِيلَ هُوَ اللَّابِنُ الْحَلِيبُ يُصَحَرُ وَهُوَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الرِّصْفُ أو يُجْعَلَ فِي الْقَدْرِ فَيُغْلَى فِيهِ فَوَرٌ وَاحِدٌ حَتَّى يَحْتَرِقَ وَالْاِحْتِرَاقُ قَبْلَ الْغَلَايِ وَرَبْمَا جُعِلَ فِيهِ سَمْنٌ . وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وقيل : هي الصَّحِيرَةُ من الصَّحَرِ كَالْفَهِيرَةِ من الْفِهْرِ .

والصَّحِيرُ كَأَمِيرٍ : من صَوَّتِ الحَمِيرَ أَشَدَّ من الصَّهِيلِ في الخَيْلِ وقد صَحَرَ
يَصْحَرُ صَحِيرًا وصُّحَارًا . والصَّحِيرَاءُ ممدوداً كالحُمَيْرَاءِ : صِنْفٌ من
اللَّيْنِ عن كُرَاع ولم يُعَيِّنْهُ . وصُّحَيْرُ كزُبَيْرٍ : ع قُربَ فَيْدٍ وصُّحَيْرُ أَيضاً
: جَبَلٌ وفي التَّكْمِلَةِ : عَلَامٌ شَمَالِيٌّ قَطَنٌ وسيأتي قَطَنٌ في محلِّهِ . وصُّحَارُ
كغُرَابٍ : عَرَقُ الخَيْلِ أو حُمَّاها وعلى الأول اقْتَصَرَ الصَّغَانِيُّ . وصُّحَارُ : رَجُلٌ
من عَبْدِ القَيْسِ قال جَرِيرٌ :

لَقَيْتُ صُّحَارَ بَنِي سِنَانٍ فِيهِمْ ... حَدَبًا كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ صُّحَارُ وَابْنَا
صُّحَارٍ : بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ يُعْرَفَانِ بِهَذَا الْاسْمِ . وصَحَرَهُ أَيِ اللَّيْنِ كَمَنْعَهُ
يَصْحَرُهُ صَحْرًا : طَبَخَهُ ثُمَّ سَقَاهُ الْعَلِيلُ . وصَحَرَتَهُ الشَّيْءُ : بَلَمَتَ
دِمَاغَهُ وَقِيلَ : أَذَابَتَهُ كَصَهَرَتَهُ . وصُّحْرُ بِالضَّمِّ مَمْنُوعًا وَيُصْرَفُ : أُخْتُ
لِقُحْمَانَ بْنِ عَادَ عُوْقِبَتٌ عَلَى الْإِحْسَانِ فَضْرِبَ بِهَا الْمَثَلُ فَقِيلَ : مَالِي ذَنْبٌ إِلَّا
ذَنْبُ صُّحْرٍ هَذَا قَوْلُ ابْنِ خَالَوَيْهِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ : صُّحْرُ : هِيَ بِنْتُ
لِقُحْمَانَ الْعَادِيَّ وَابْنُهُ لِقُحَيْمٌ بِالْمِيمِ خَرَجَا فِي إِغَارَةٍ فَأَصَابَا إِبِلًا فَسَبَقَ لِقُحَيْمٌ
فَأَتَى مَذْزَلَهُ فَذَحَرَتْ أُخْتُهُ صُّحْرُ جَزُورًا مِنْ غَنِيمَتِهِ وَصَنَعَتْ مِنْهَا طَعَامًا تُتَدَحِّفُ
بِهِ أَبَاهَا إِذَا قَدِمَ فَلَمَّا قَدِمَ لِقُحْمَانٌ قَدِّمَتْ لَهُ الطَّعَامَ وَكَانَ يَحْسُدُ
لِقُحَيْمًا فَلَطَمَهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا ذَنْبٌ